

## تفسير السمعاني

@ 241 ( ) ^ ( 194 ) أ لهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ( 195 ) إن وليي □ الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ( 196 ) والذين تدعون من دونه لا يستطيعون \* \* \* \* يعبدون الملائكة ، وقيل : أراد به الشياطين . والخطاب مع قوم كانوا يعبدون الكهنة والشياطين ، والصحيح أنه في الأصنام ، وهم عباد أمثال الناس في العبادة ، وعبادتهم التسبيح ، وللجمادات تسبيح كما نطق به الكتاب . ( ^ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ) وقوله ( ^ أمثالكم ) يعني : أن الأصنام مذللون مسخرون لما أريد منهم مثلكم ، وهذا مثل قوله تعالى : ( ^ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ) ومعناه : أمثالكم في شيء دون شيء كذلك ها هنا وقيل : إنما قال : ( ^ أمثالكم ) لأنهم صوروها على صورة الأحياء ، وطلبوا منها ما يطلب من الأحياء . .

( ^ فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ) وهذا لبيان عجزهم ، ثم أكده فقال : ( ^ أ لهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها ) وذلك أن قدرة المخلوقين إنما تكون بهذه الآلات والجوارح ، وليست لهم تلك الآلات ، بل أنتم أكبر قدرة منهم لوجود هذه الأشياء فيكم . .

( ^ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ) أي : فلا تمهلون . .

قوله تعالى : ( إن وليي □ الذي نزل الكتاب ) يعني : ناصري ومعيني □ الذي نزل الكتاب ، وقرئ في الشواذ : ' إن وليي □ بكسر الهاء ، ومعناه : جبريل وليي □ الذي نزل الكتاب أي : نزل بالكتاب ( ^ وهو يتولى الصالحين ) يعني : جبريل ولي الصالحين ، وهذا مثل قوله تعالى : ( ^ فإن □ هو موله وجبريل ) . .

قوله تعالى ( ^ والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم